

السقيفة وفدك

[56] قال: حدثني محفوظ بن المفضل بن عمر، قال: حدثني أبو البهلول يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا حمزة بن حسان، وكان مولى لبني أمية، وكان مؤذنا عشرين سنة، وحج غير حجة، واثني أبو البهلول عليه خيرا، قال: حضرت حريز بن عثمان وذكر علي ابن أبي طالب فقال: ذاك الذي أحل حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى كاد يقع. قال محفوظ: قلت ليحيى بن صالح الوحاظي: قد رويت عن مشايخ من نظراء حريز، فما بالك لم تحمل عن حريز قال: اني اتيته فناولني كتابا فإذا فيه: حدثني فلان عن فلان، ان النبي (صلى الله عليه وآله) لما حضرته الوفاة اوصى ان تقطع يد علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، فرددت الكتاب ولم استحل أن اكتب عنه شيئا. وحدثني أبو جعفر قال: حدثني ابراهيم، قال: حدثني محمد بن عاصم صاحب الخانات قال: قال لنا حريز بن عثمان، ونحن نبغضه، قالوا: لم ؟ قال: لأنه قتل أجدادي. قال محمد بن عاصم: وكان حريز بن عثمان نازلا علينا. ب أخبرني أحمد بن اسحاق، قال: حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا سعيد بن كثير عفير الأنصاري، أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما قبض اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد قبض، فقال سعد بن عباد، لابنه قيس، أو لبعض: انني لا استطيع ان أسمع الناس كلامي لمرضي، ولكن تلق مني قولي فأسمعهم، _____ (1) الحديث هذا مختلق وموضوع ففي سنده حريز بن عثمان بن جبر بن أبي أحمر بن أسعد الرجي المشرقي المتوفى 163، قال ابن حجر في التهذيب 2: 239: قال عبد الوهاب بن الضحاك، عنه حريز بن عثمان متروك منهم، وحكاه الأزدي في الضعفاء ولا ينبغي الرواية عنه، وقيل ليحيى بن صالح لم تكتب عن حريز ؟ فقال: كيف اكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليا سبعين مرة. فتح الملك العلي: 11. أما يحيى بن صالح الوحاظي أبو زكريا المتوفى 222، فقد قال عنه عبد الله بن احمد، قال: أبي لم اكتب عنه لأنني رأيته في مسجد الجامع يسئ الصلاة. تهذيب التهذيب 11: 23. (2) ابن أبي الحديد 4: 7. (*)